رطبا وعند النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وهو
يلقمهما تمرا مجورا وكان ذلك في حيوة اليافعي فلما اصبح الرآي أتى
اليه واخبره بالمنام وعنده جماعة فاعتقد بعض الحاضرين ان الشيخ
عبد الله ميز بالرطب فقام رجل غريب من الفقرا المجاورين فقال يا عبد الله
لما كنت بين الخوف والرجا اعطاك النبي صلى الله عليه وسلم رطبا ولما
قوي ايمان اميري المومنين اعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم التمر
الكامل قال بعض العلما وهذا تاويل اهل الكشف وكذلك رات بعض
النسا الصالحات المجاورات بمكة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وهو واقف على باب دار الشيخ عبد الله وهو يقول باعلا صوته
ضمنت لك على الله يا يافعي بانك كاحد العمرين قالها ثلثا قال بعملك
هذا واشار بيده الكريمة الى جماعة من الفقرا كانوا عند داره يسالونه
شيء من الطعام قالت ورايت شعر النبي صلى الله عليه وسلم الى شحمة اذنيه
كما وصف وهو يقطر ماء وعليه برد احمر وقال الشيخ الامام قاضي
القضاة مجد الدين الشيرازي رايت في المنام وانا بمكة المشرفة كان
معي اجزا من كتب الحديث وانا افكر في نفسي الى من اذهب للسماع عليه
وكان اذ ذاك بمكة من الشيوخ المسندين جماعة معظمون
معتقدون في اكثر النفوس على الامام اليافعي فسمعت صوتا من جميع جهاتي
وهو يقول ليس عند الله اعظم قدرا من اليافعي فقلت في نفسي لعل
المراد اعظم قدرا في اهل مكة فسمعت القايل يقول ولا في الشام ولا في مصر
فقلت في نفسي هذه رؤيا منام ولا بد لها من تعبير فمضيت اسيرا فا
خطيت خطوات الا رايت شخصا واقفا على طريقي غلب على ظني انه ميكائيل

او ابرهيم

او ابرهيم الخليل عليهما السلام لم اشك انه احدهما فسلمت عليه وذكرت
له رؤيا فقال تعبيره انه يشتهر حتى يصير مثل الشمس ثم يموت فاستيقظت
وكتبت ذلك في ورقة لئلا انسى منه شيئا قال ولم ازل مترددا في معنى
هذا الكلام حتى اجتمعت ببعض الصالحين في بيت المقدس بعد
سنين وهو الشيخ محمد القرمي قال لي اخبرك ان بعض الصالحين
بالمسجد الاقصى شرفه الله تعالى اخبرني ان اليافعي قطب البارحة
فاثبت تاريخ هذا عندك فذكرت رؤياي فلما رجعت الى
مكة وجدت الشيخ عبد الله اليافعي قد انتقل الى رحمة الله تعالى
فنظرت فاذا يوم وفاته بعد سبعة ايام من اليوم الذي قطب
فيه وهذه المدة التي صار فيها مثل الشمس وقد تقدم في ترجمة الشيخ
طلحة الهمار ما يؤيد ذلك وبالجملة فمناقبه مشهورة واثاره مذكورة
ذكره الشيخ جمال الدين الاسنوي في طبقاته واثنى عليه ثنا كثيرا
وقال توفي سنة ثمان وستين وسبعمائة وهو اذ ذاك فضيل مكة
وفاضلها وعالم الابطح وعاملها ودفن بباب المعلى الى جنب الفضيل ابن
عياض نفع الله بهما امين قال وبيعت اشيا حقيرة من تركته باغلا الاثمان
حتى بيع له ميزر عتيق بثلثمائة درهم وطاقية بمائتي درهم الى غير ذلك
رحمه الله تعالى ونفع به ○ ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابا عباد الحضرمي ○ كان اكبر مشايخ حضرموت قدرا واعظمهم
شهرة صحب في بدايته الشريف الفقيه محمد بن علي ابا علوي واستفاد
منه واقتبس من علومه وكان المذكور يحبه حبا شديدا ويثني عليه ثم
ارتحل الى الشيخ احمد بن الجعد واخذ عنه اليد وانتفع به في طريق الصوفية

قف ان اليافعي قطب سبعة ايام وفي هذه المدة صار مثل الشمس